( أسود إلا لمعة في الصدر ... كأنها نور الهدى في الكفر ) .

( فلم تزل قسينا الضواري ... تصيبها بأعين الأوتار ) .

( حتى غدت دامية النحور ... ساقطة منها على الخبير ) .

( كأنها وهي لدينا وقع ... لدى محاريب القسي ركع ) .

( وأصبحت أطيارنا قد حصلت ... ولم تسل بأي ذنب قتلت ) .

( مستتبعا وجه العشا وجه السحر ... وكل وجه منهما وجه أغر ) .

( يا لك من صيد مقر العين ... مرضي الصحاب وهو ذو الوجهين ) .

( لم نرض ما وفى من الأماني ... حتى شفعناه بصيد ثاني ) .

( صيد الملوك الصيد بالكواسر ... والخيل في وجه الصباح السافر ) .

( ذاك الذي تصبو له الجوارح ... فهي إلى طلابه طوامح ) .

( واثقة بالرزق حيث كانا ... تغدو خماصا وتجي بطانا ) .

( سرنا على اسم ا والمناجح ... نعوم في الأقطار بالسوابح ) .

( خيل تحاذي الصيد حيث مالا ... كأنها أضحت له ظلالا ) .

( تسعى بها قوائم لا تتبع ... وكيف لا وهي الرياح الأربع ) .

( تحفنا من فوقها غلمان ... كأنهم لدوحنا أغصان ) .

( ترك تريك في سماء الملبس ... كواكبا طالعة في الأطلس ) .

( منظومة الأوساط بالسلاح ... من كل سهم زجل الجناح ) .

( وكل عضب ذرب المقاطع ... يحرف الهام عن المواضع ) .

( على يد السائر منهم زاده ... من كل باز قرم فؤاده ) .

( قد كتبت في صدره حروف ... تقرا بما تقرى به الضيوف ) .

( وكل شاهين شهي المرتمى ... كبارق طار وصوب قد همى ) .

( بينا تراه ذاهبا لصيده ... معتصما بأيده وكيده )